الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الواجب المنزلي و أثره في تنمية الحصيلة المعرفية لدى الطفل في الابتدائي سنة خامسة –أنموذجا –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:
****ربيحة حميدي***

إشراف الأستاذ :
وليد خضور

بسم الله الرحمن الرحيم

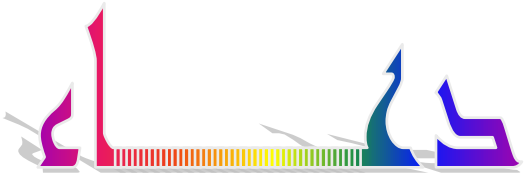

اللهم إني أسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا

اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما،

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا

وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا

اللهم لا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت

ولا باليأس إذا أخفقت

اللهم ذكرني دائما أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح

اللهم إذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي

وإذا أعيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي بنفسي

اللهم إذا أسأت فمنحني شجاعة الاعتذار وإذا

أساء لي الناس امنحني شجاعة العفو

آميـــــــــــــــن

شكر و عرفان

شكر و عرفان

بقلب خاشع أسجد للواحد الأحد الذي مدني بالقوة لمواصلة هذا

العمل المتواضع فالحمد لله أحمده أستعينه على فضله وعطائه

وأسأله أن يرزقني العلم النافع والعمل الصالح .

كلمة شكر وعرفان إلى من أنار لي الطريق في انجاز هذا العمل

وأزاح كل لبس،إلى منى أدين له بعملي أستاذي الذي علمني وصهر

على توفيقي ومنحني عطاء لا ينتهي،شكر خاص وخالص إلى الأستاذ

الدكتور المشرف: "وليد خضور"

كما أتوجه بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة

وكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي على توجيهاتهم ونصائحهم

إهداء

إلى من قال فيهما الرحمن

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾

إلى جوهرتي الغالية إلى نبع الحب والحنان

إلى من باعت الحياة من أجل إبتسامة على وجهي

والداعمة لمسيرتي أمي العزيزة والغالية "**حورية**"

إلى سر وجودي في هذه الحياة وسند ظهري في هذه الدنيا

والغالي و العزيز "عبد المجيد"

إلى أخواتي "صونيا،جميلة،رتيبة،نجمة،وسام،رميسة"

وإلى اخوتي"فيصل،يحي"

وإلى عصفورة العائلة"نور رتيل"

وإلى أخوالي وخلاتي وجداتي وأجدادي

وإلى كل الصديقات الفضليات .

مقدمة

مقدمة:

تلعب التربية دورا بالغ الأهمية في المجتمع من حيث اسهامها في عملية التنمية و الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية ، حيث أنها تزود المجتمع بمختلف المهارات الفكرية و المهنية من أطباء ، علماء ، فنانين ، باحثين ، عمال مهنيين ، و ذلك من أجل المساهمة في حل المشكلات الاقتصادية المختلفة التي يعيشها المجتمع .

و لأجل ذلك فقد أعطيت الأولوية للمدرسة في استثمار الطاقات البشرية و ذلك عن طريق ما تقوم به من تعليم الأفراد مختلف المفاهيم و البرامج ، و اعتبرت أكبر جهاز انتاجي بحيث أصبح مفروضا عليها تحقيق التنمية تحت إطار الأهداف التربوية المسطرة من أجل تنمية المجتمع في الأجال المحددة و بأقل التكاليف .

حيث تعتبر المدرسة الملجأ الثاني الذي يأوي إليه الطفل بعد البيت ، فبعد قضائه مرحلة طفولته المبكرة بين أحضان أسرته يأتي دور المؤسسة التربوية كفضاء تنموا فيها العلاقات بين التلاميذ و المدرسين ، فالتلميذ هنا يندمج في محيط جديد و بالتالي يستطيع أن ينمي أنشطته الفكرية و العلمية ، و بنفسه يختار زملائه و نشطاته غير المعرفية .

وعليه فإن من أبرز الأسباب و التي تضمن السير الحسن للمادة المعرفية أو المواضيع المقررة في الكتاب المدرسي وإيصالها بشكل جيّد وسليم إلى المتعلم،عمل علماء التربية على تضمين مجموعة من النشطات يقوم المتعلم بانجازها داخل الصف أو خارجه، غير انه إذا نضرنا من زاوية أخرى نجد أن اليوم الدراسي والحصص الدراسية غير كافية لانجاز المهارات الملائمة والشاملة، إذ لابد من وجود تدعيم كاعتماد فكرة الواجب المنزلي.

إنّ الواجب المنزلي هو عمل تم وضعه من قبل المدرسة ليتم القيام به خارج ساعات الدوام المدرسي، أو هو كل ما يسند لطالب عمله خارج الصف من حفظ أو تحضير أو مراجعة أو حل لتمرينات أو بحوث أو تلخيص جزء من كتاب يحدده له المعلم حسب طبيعة المادة والمرحلة العمرية، ويعد أيضا إحدى الاستراتيجيات التي يعتمدها المعلمون في تدريب الطفل على انجازها واعتبارها شكلا من أشكال التعلم الذاتي لديه، كما انه عامل مهم يساعد المعلم على تحديد قدرة استعاب المتعلمين للدروس المقدمة، ومدى تأثيرها على تحصيلهم العلمي إذ يعتبر هذا الأخير معيارا يمكن من خلاله تحسين العملية التعليمية وإثرائها وهذا ما يؤكده أهل الاختصاص فإن الواجب المنزلي حلقة متكاملة من ثلاث عناصر وهي المعلم والتلميذ و المحتوى، وأن العملية التعليمية الناجحة تقوم على منظومة متكاملة فيما بينها، ولا يمكن لأي طرف أن يستغني عن دور الطرف الأخر.

في ضوء ذلك نجد أن الواجب المنزلي يشكل مسالة هامة في ميدان التربية والتعليم إذ يعد من أكثر المواضيع التي دار حولها الجدل سواء من حيث الكثرة والقلة، ومن حيث الصعوبة و السهولة، وشكاوي بعض الأهل وحتى التلاميذ، وما اختيار هذا الموضوع إلا إيمانا مني بأن الواجب المنزلي بات موضوعا هاما في التعليمية، وترجع أسباب اختياري له؛ إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية **وتتمثل الأسباب الذاتية في:**

- طموحي وحبي الكبير لخوض غمار التجربة البحثية المتميزة.
- إثارة الموضوع ما جعلني ابحث في ثناياه، ومحاولة حل للمشكلة التي تناولتها.

أما **الأسباب الموضوعية تتمثل في:**

- الأهمية التي يحضى بها الواجب المنزلي في البرامج التعليمية.
- الحالة التي وصل إليها الواجب المنزلي في مرحلة التعليم الابتدائي.
- محاولة معرف الثغرات وإيجاد الحلول لها.

من هنا جاء ت هذه الدراسة الموسومة بـ" **الواجب المنزلي وأثره في تنمية الحصيلة المعرفية لدى الطفل في الابتدائي**" ولتسليط الضوء أكثر على هذه المسألة الهامة اخترت تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي– أنموذجا–.

وعليه فالإشكالية المطروحة هي: **ما طبيعة الواجب المنزلي الذي يعتمده الأساتذة داخل الصف و خارجه؟ هل هذه الإستراتيجية المعتمدة تساهم في تنمية الحصيلة المعرفية لدى الطفل في الابتدائي؟** للإجابة عن هذه الإشكالية وضعت مجموعة من **الفرضيات** منها:

- يساهم الواجب المنزلي في رفع مستوى الحصيلة المعرفية لدى المتعلم.
- للواجب المنزلي دور في تحقيق التعلم الذاتي وبناء شخصية المتعلم.
- يمكن المتعلم من الاعتماد على نفسه في حل مختلف المشكلات التي تعترضه في مراحل تعلمه

إنّ **الأهداف** المرجوّة من هذه الدراسة ترجع إلى:

- محاولة الوقوف على واقع الواجب المنزلي بالمدرسة من حيث الإجراء في تنفيذه.
- محاولة توضيح العلاقة بين المعلم والمتعلم والأسرة والواجب المنزلي.
- التحسيس بأهمية الواجب المنزلي في تحقيق الأهداف التربوية.

مستعين **بالمنهج الوصفي التّحليلي** إذ وجدته الأنسب لطبيعة الموضوع وتحليل هذا المجال من الدراسة والوصول إلى أهداف ملموسة رسمت لبحثي خطة ممنهجة تمثّلت في مقدمة، مدخل و فصلين الفصل الأول هو الجانب النظري والثاني هو التّطبيقي وخاتمة. تطرّقت في المدخل إلى ضبط المصطلحات وتحديدها، أمّا فيما يخص النظري فجعلناه بعنوان: أثر الواجب المنزلي في تنمية الحصيلة المعرفية فيه ثلاثة مباحث. فتناولت في المبحث الأول الواجب المنزلي ودوره في تفعيل العملية التعليمية، مفهوم التعليمية مستوياتها وأركانها،الأهداف التّعليمية في المجال المعرفي.

أمّا المبحث الثاني فكان موسوما ب **الواجب المنزلي:** أنواعه وأهدافه فذكرت فيه خصائص الواجب المنزلي الجيدة، المتابعة الأسرية للعمل المدرسي، متابعة الواجب من الوجهة السوسيولوجية، وكان المبحث الثالث بعنوان: **استثمار المرتكزات التربوية في تنمية قدرات المتعلم،** ذكرت فيه تعريف العلاقة التربوية، أخلاق مهنة المعلم في العلاقة مع التلاميذ، العائلة وانعكاساتها على تكيف الطفل، وختمت المبحث بالحديث عن المدرسة ثم خلاصة.

الفصل الثاني"**الإجراء التطبيقي للدراسة**" تناولت فيه تقديم مدونة لكتاب السنة الخامسة من حيث الشكل والمضمون، ومنهاج السنة الخامسة ابتدائي،الكفاءة الختامية وأهدافه في مادة اللغة العربية، مكونات المنهاج الدراسي، ثم حلول ومقترحات.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدتها في هذه الدراسة"خالد لبصيص التدريس العلمي والفني الشفاف بالمقارنة بالكفاءات والأهداف"و"كمال عبد الحميد زيتون التدريس نماذجه ومهاراته"، إيزيس عازر نوار إستراتيجيات وطرائق تدريس الاقتصاد المنزلي".

واجهتني صعوبات في إعداد هذه الدراسة من أهمها جائحة كورونا التي أدت إلى غلق جميع المراكز التعليمية في الجزائر.

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "وليد خضور" بتكرمه الإشراف على هذه الدراسة، وعلى نصائحه القيمة التي قدمها لي وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع.

مدخل المفاهيم

و المصطلحات

تمهيد:

إنّ الفرد هو اللبنة الأساسية في المجتمع ولذلك يتطلب منه أن تكون علاقته بمن حوله علاقة تفاعل بين الطرفين، أي إنّه يجب تحقيق موازنة متبادلة له وعليه، وهذا يعني أن يتمتع بالحقوق التي له، و يؤدي الواجبات التي عليه ويبقى مفهوم الحق والواجب متلازمان في جميع الأنشطة العلمية والاجتماعية والسياسية والثقافية في حياة الفرد، فبقدر التزامه بواجباته يضمن حصوله على حقوقه فالحقوق ترفع من قدر الفرد وحريته والواجبات تعبر عن احترام الفرد لحريته وحرية الآخرين.

وتختلف الحقوق التي يتمتع بها الإنسان والواجبات التي يلتزم بها من مجال إلى آخر ومن بين هذه المجالات نذكر المجال التعليمي، كحقوق وواجبات المتعلم في المؤسسات التربوية. ولتحسين العمل التربوي وجعله أكثر فعالية يقوم الأساتذة بإعطاء أو تكليف التلميذ بعدة نشاطات خارج القسم و من أبرزها الواجب المنزلي الذي يحتل أهمية كبيرة من خلال جعل التلميذ مستمر الصلة بالدرس المتناول في الصف واختباره في مدى استيعابه وكذلك الاعتماد على قدراته الذاتية وهذا جانب مهم في تكوين شخصية الطفل والشعور والإحساس باستقلاليتها.

أولا- تعريف الواجب:

أ – لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور:"وجب الشيء يجب وجوبا أي لزمه وأوجبه هو أوجبه الله واستوجبه،أي استحقه، ويقال وجب الشيء يجب وجوبا، إذا ثبت ولزم والواجب والفرض عند الشافعي سواء، وهو كل ما يعاقب على تركه، وفرق بينهما أبو حنيفة، فالفرض عنده أكثر لزوم من الواجب".[1]

يتضح لنا أن الواجب في اللغة معناه الاستجابة والامتثال للأوامر والقوانين والثبات عليها وتطبيقها والقيام بها والالتزام بحدودها.

ويذكر الزمخشري في كتابه"أساس البلاغة"."وجب لي عليه كذا وأوجبه على نفسه واستوجب العقاب، ووجب البيع، وأوجبته وفعلت ذلك إيجابا لحقك، وهذا أقل مواجب الأخوة ونقول: وقلب وجاب، إذا تجاوز وصفح، ونقول، ضربه فوجبه إذا خر ميتا ونقول: وجبت الشمس، إذا غابت."[2]

معنى هذا أن وجوب الشيء أي القيام به وتأديته على أكمل وجه مهما بلغ ذلك الفعل من استحقاق أو عفو وتسامح.

---

[1]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، مادة (وجب)، تحرير خالد رشيد القاضي، دار الصبح ، ديسوفت، بيروت، لبنان، ط1،2006 ،ج15، ص207.

[2] – الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (وجب)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2010م، ج2، ص325.

ب – اصطلاحا:

هو" ذلك الفعل أو السلوك الملزم الذي ينتظر منه نتائج أو أكمل معينة، وينطبق بطابع الفرض والالتزام والإجبار تفرضه القواعد والأعراف والتقاليد والديانات والمؤسسات المختلفة ويترتب عن تركه نوع من العقاب حسب طبيعة الواجب والجهة التي حددته".[1]

أي أن الواجب هو كل سلوك يلتزم به المرء فهو ما طلب الله عزوجل من المسلم فعله لينال الأجر والثواب والمغفرة والفوز العظيم برضاه ورضوان جناته وهو نفس الأمر بالنسبة للتلميذ في المدرسة فمن واجب التلميذ احترام النظام الداخلي للمؤسسة التربوية والتحلي بالقيم وروح الأخلاق العالية مع زملاءه والتقيد بجميع المطالب التي تساعده في النجاح.

ثانيا – الواجب المنزلي:

"إن الواجب المنزلي جزء مكمل للعمل داخل الفصل الدراسي ومن أمثلة ذلك كتابة تقرير أو إجابة لبعض الأسئلة ، وعمل نماذج لبعض الأجهزة العلمية ، والقيام ببعض التجارب المبسطة وكتابة تقرير عنها حتى يتم تعزيز التعلم".[2]

* أي أن الواجب المنزلي هو جميع الأعمال المدرسية التي يكلف بها الطلاب لتأديتها في المنزل سواء كانت تحريرية أو شفوية.

[1]– محمد علي بسيوني: الواجب بين أخلاقيات المهنة فلسفة الدين، دار الأهرام لطباعة والنشر، القاهرة، مصر، دط، دت، ص29.

[2]– إيزيس عازر نوار: استراتيجيات وطرائق تدريس الاقتصاد المنزلي، دار المعرفة الجامعية، دط، السويس، 2003، ص79.

"بأنه الأعمال المدرسية الصفية التي يكلف بها المعلم طلابه داخل الصف ويقومون بتأديتها في المنزل بمفردهم أو بتوجيه ومساعدة أحد أفراد الأسرة".[1]

* بمعنى أنه كل ما يسند للتلميذ عمله خارج الصف من حفظ أو تحضير أو مراجعة أو حل للتمارين أو بحوث أو تلخيص أو جزء من كتاب يحدده له المعلم حسب طبيعة المادة والمرحلة العمرية.

ثالثا – تعريف التحصيل:

أ – لغة:

جاء في معجم لسان العرب:" حَصَلَ الحَاصِلُ من كل شيء: ما بقي وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب والأعمال ونحوها، وحَصَلَ الشَيْءُ يحصل حصولاً، والتحصيل: تمييز ما يحصل والاسم منه، حصيلة".[2]

ب – اصطلاحا:

هو أنه "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي". [3]

من خلال هذا القول يتضح لنا أن التحصيل الدراسي هو مقدار ونسبة ما يكتسبه التلميذ من معلومات ومعارف أسندت له خلال الدوام المدرسي في مواد مختلفة .

---

[1] –أحمد سليمان عودة: القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل، ط2، الأردن، 2014، ص49.

[2]– ابن منظور: لسان العرب، مادة (حصل)، ص 195.

[3] – صلاح الدين علام: القياس والقياس التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر د ط، 2000م، ص35.

رابعا – الحصيلة المعرفية:

هي مجموع ما يمتلكه الفرد من معارف متعددة والتي قد يكتسبها من خلال تعليم أكاديمي أو دورات أو الخبرة والتي تظهر بشكل واضح عند من يمتلكها من خلال نسبة التحصيل المعرفي للشخص.[1]

[1] – أمان خصاونة وزهير الزعبي: الحصيلة المعرفية العليمة لدى لاعبي ومدربي ألعاب القوى في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 21، 2007، ص 624 .

الفصل الأول:

أثر الواجب المنزلي في تنمية الحصيلة المعرفية

المبحث الأول: الواجب المنزلي ودوره في تفعيل العملية التعليمية

المبحث الثاني: الواجب المنزلي،أنواعه وأهدافه

المبحث الثالث: استثمار المرتكزات التربوية في تنمية قدرات المتعلم

المبحث الأول: الواجب المنزلي ودوره في تفعيل العملية التعليمية:

تنطوي الوضعية البيداغوجية على ثلاثة أقطاب رئيسية (المعلم – التلميذ– المعرفة)، ويعتبر المعلم القطب إلهام ضمن هذه الثلاثية باعتباره همزة وصل بين التلميذ والمكون والمربي والمبادر بالاتصال في القسم مما يساهم في تنشئة التلاميذ لكي يمكنهم من التكيف والتلائم مع معطيات البيئة الاجتماعية.

أمّا التلميذ فمن أجله تقوم العملية التربوية، فهو المتعلم والمتكون والمتلقي والمتربي، فمن خلال التلميذ يمكن اختيار المحتوى الدراسي حسب ما يتناسب ومستواه وخصائص نموه وطبيعة شخصيته، حتى يتمكن من استيعاب المعلومات بشكل فعال.

ويتحسن المستوى التعليمي للطفل عندما يقوم الواجب المنزلي بخدمة هدف واضح وربط مهارات التلميذ بالمواضيع التي تتم دراستها، وتؤدي التغذية الرجعية إلى تحسن فعاليات الواجب المنزلي وقد يكون الواجب المنزلي مركزا قد يستغرق الإتقان أياما أو أسابيع من التمرين.

أولا – تعريف التعليمية:

أ- لغة:

إن كلمة التعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من الجذر اللغوي"عَلِمَ" حيث جاء في لسان العرب"علمه العلم وأعلمه إيّاه فتعلّمه، وفرق سبوي هـ بينهما فقال: عَلِمْتُ كَأَذِنْتُ، وعلّمتُهُ الشيء فتعلم، وليس التشديد هنا للتكثير".[1]

وفي قاموس المحيط للفيروز أبادي جاء قوله": علمه كسمعه علما بالكسر عرفه وعلمه العلم تعليما، وأعلمه إيّاه فتعلمه، وعلم به شَعَرَ والأمر أَتْقَنَهُ".[2]

معنى التعليمية هي ترجمة لكلمة Didactique التي اشتقت من كلمة Didaktitosاليونانية والتي تطلق على نوع من أنواع الشعر يتناول شرح معارف أو تقنية الشعر التعليمي.[3]

وقد تطور مدلول الكلمة ليصبح التعليم أو فن التعليم، وهكذا لم تكن التعليمية في البداية تختلف كثيرا عن العلم الذي يهتم بمشاكل التعليم أي البيداغوجيا، بالرغم من هذه الأخيرة التي تهتم على الخصوص بالمتعلم بينما تركز الأولى التعليمية على المعارف.

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب، مادة (علم)، ص363.

[2] –الفيروز أبادي: القاموس المحيط، فصل العين، باب الميم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980م،ج4، ص151.

[3] –خالد لبصيص: التدريس العلمي والفني الشفاف بالمقارنة بالكفاءات والأهداف، دط، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص131.

* ومن هنا تعد المعرفة العلمية معرفة نسبية لأن العلم في تطور مستمر، والتعليم في اللغة يعني: الشعور بالشيء ومعرفته من أجل إتقانه.

ب- اصطلاحا: لقيت التعليمية تعريفات متعددة ومتنوعة نتيجة اختلاف الآراء حولها، ومنها تعريف أنطوان صياح للتعليمية فهي تهتم بـ:" محتوى التدريس، من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها ومعرفة طبيعتها وتنظيمها وبعلاقات المتعلمين بهذه المعارف، من حيث التحفيز والأساليب والاستراتيجيات الناشطة والفاعلة لاكتسابها وبنائها وتوظيفها في الحياة فيعرف المتعلمون ما يتعلمونه، وكيف يعرفونه ولماذا يتعثرون في معرفته وكيف يعيدون النظر في مسارهم لتصحيحه".[1]

* من خلال هذا المفهوم نلاحظ أن التعليمية عند أنطوان صياح تعني بالفعل التعليمي و التعلمي لفهم ما جرى في عرض الدرس، سواء تعلق الأمر بتصورات التلميذ أو التعرف على أساليب تفكيرهم واكتشاف الطرائق التي تمكنهم من معرفة ما طلب منهم أو ما عرض عليهم، ومدى نجاعة المدرس في الخطة التي اختارها والأساليب التي وظفها.

ثانيا: مستويات التعليمية:

تسعى التعليمية إلى العمل على مستويين:[2]

[1] – أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008م،ج2، ص19.

[2] – خالد لبصيص: التدريس العلمي والفني الشفاف بالمقارنة بالكفاءات والأهداف، ص132.

أ – المستوى الأول: وهو يسبق التفكير البيداغوجي وتشكل فيه محتويات ومضامين التعليم مواضيع للدراسة والتأمل، وتسمح التعليمية في هذا المستوى بحصر أهم المفاهيم التي تدخل في بناء الموضوع وتحليل العلاقات التي تربطها ببعضها البعض.

ب – المستوى الثاني: وهو يحقق العمل التعليمي ويتناول التعمق في تحليل وضعيات تعليمية حقيقة لفهم وتغيير ماجرى فيها بدقة، يتضمن هذا التحليل على الخصوص دراسة تصورات التلاميذ المتعلقة بمفهوم معين، والتعرف على أسلوب تفكيرهم واكتساب الطريقة التي يتمكنون بواسطتها من معرفة ما ينتظره المدرس وأسلوب تدخله خلال الحصة وذلك للإحاطة بكل الجوانب المؤثرة في العملية التعليمية.

* يدل ذلك أن المستوى الأول يركز جيدا على المحتوى والمضمون الذي يكون موضع للدراسة والنظر فيه وما يحتويه من مفاهيم ومصطلحات التي يكون لها دخل في بناء الموضوع وتحليل كل ما يرتبط بها، أما المستوى الثاني فيرى أن عمل التعليمية يتحقق من خلال الخوص في تحليل الوضعيات وبالتحديد تصورات ورغبات وميولات التلاميذ وتفكيرهم في أي موضوع فهذا يساعد المعلم بشكل كبير للإحاطة بجميع الجوانب خلال الحصة لأن المتعلم هو محور العملية التعليمية.

ثالثا – أركان العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمية من مجموعة عناصر تتفاعل فيما بينها لتحقيق الأهداف التربوية، وتتمثل هذه العناصر في:

1 –المعلم: هو محور العملية التعليمية" وهو الركيزة الأساسية في نجاحها وتحقيق الأهداف المرجوة منها، فهو جزء من الأجهزة المنفذة لرسالة التعليم في المجتمع ويعتبر أيضا العامل الأساسي والقائم على نقل المعلومات والمعارف العلمية إلى أبناء المجتمع ويتم ذلك ضمن المدرسة".[1] فهو يقوم بأدوار عديدة باعتباره المنشط والمدرس والقائد والموجه والمربي، حيث يعمل على توصيل المعارف للمتعلمين وتغيير سلوكهم إلى الأفضل وحثهم على المشاركة الإيجابية أثناء الدرس فهو يسعى إلى تسيير وتسهيل عملية التعليم والتعلم.

2 – المتعلم: هو الركن الذي يستلزم وجوده في العملية التعليمية فدوره أساسي وفعال،" إذ تنصب باتجاهه جميع الطرائق والأساليب حول مادة اختصاصه أو تعلمه". [2] فالمتعلم دوره لا يقل عن دور المعلم حيث يلعب دورا هاما في العملية التعليمية، فهو الذي توجه إليه عملية التعليم فلا يمكن أن تحدث عملية تعليمية دون متعلم.

3– المادة التعليمية: أو ما يعرف بالمحتوى:" هو كل ما يمكن تقديمه من معلومات ومهارات وقيم واتجاهات وميول بغرض تغيير سلوك المتعلم وتعديله في الاتجاه المرغوب". [3] فالمحتوى هو كل ما يقدمه المعلم للمتعلم من معلومات ومواضيع مختلفة أثناء الدرس ولابد أن يراعي فيه المعلم المستوى التعليمي لكل تلميذ.

---

[1] – سهام عباس: أثر اللسانيات الحاسوبية في تدريس مادة الإعلام الآلي العربية، دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي، ثانوية فاطمة نسومر أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بجاية، 2013، ص49.

[2] – جرجس مشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، بيروت، 2005، دار النهضة العربية، ص558.

[3] – عصام محمد عبد القادر سيد: سلسلة التنمية المهنية للمعلم، سيناريو التخطيط ، دار التعليم الجامعي، دط، القاهرة، 2017، ص85.

4 – الوسائل التعليمية: يعرفها أحمد خيري كاظم على أنها:" المواد التي تستخدم في حجرات الدراسة أو في غيرها من المواقف التعليمية لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة أو المنطوقة".[1] فالوسائل التعليمية تعتبر أدوات ضرورية مساعدة على تطبيق المناهج كما يستعملها المعلم داخل القسم لنقل المعارف إلى المتعلم وتسهيل اكتسابه للمعلومات.

5 – طرائق التدريس: إن أهم عامل لنجاح العملية التعليمية هو اختيار أساليب وطرائق مناسبة تتماشى مع معرفة كل طفل حيث تعرف على أنها:" النظام الذي يسلكه المعلم لتوصيل المادة الدراسية إلى أذهان المتعلمين بأيسر السبل، وبأجدى الأساليب، وبأقصر الطرق، وبأسرع وقت، وبأدنى تكلفة" [2]. فالطرائق هي مجموعة الأساليب والخطوات والكيفيات التي يتبعها المعلم في توصيل المحتوى للمتعلم.

6 – الأهداف التعليمية: هي الخطوة الأساسية والضرورية الأولى في أي عملية تعليمية وهي" مايود المعلم أن يحققه لدى المتعلم عند الانتهاء من تدريس وحدة دراسية و موضوع معين".[3] فالأهداف هي الغاية التي يسعى المعلم لتحقيقها والتغيير الذي يود أن يحدثه في المتعلم بعد تدريس مادة معينة ويمكن للمتعلم أن يلاحظها في نهاية كل حصة.

---

[1] –أحمد خيري كاظم: الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان، 2007 ، ص 30.

[2]– مركز نون للتأليف و الترجمة : التدريس طرائق و الاستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية ثقافية، ط 01 ،بيروت ،20011 ، ص 54 .

[3] – محمد عواد الحموز: تصميم التدريس، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2008، ص85.

رابعا – أهداف التعليمية في المجال المعرفي:

تهتم التعليمية في موضوعها بدراسة آليات اكتساب المعارف الخاصة بمجال معرفي معين، لذلك يركز إتباعها على التفكير المسبق في محتويات ومضامين التعليم المطلوب تدريسها من حيث المفاهيم الداخلة في بناء الموضوع.

وقد وضع" baloom" تصنيفها للأهداف المعرفية التي اشتمل على ستة مستويات مرتبة ترتيبا هرميا، وسمي ذلك بهرم بلوم حيث يبدأ من القاعدة ويتجه إلى الرأس.[1]

1 – المعرفة:

وتشمل القدرة على تذكر المعارف والمعلومات وما يتذكره الإنسان أو يتعرف عليه من رموز ومصطلحات وأشخاص وقوانين ومبادئ ونظريات ، ويستدل على هذه المعرفة من خلال الاستجابات اللفظية للفرد أو الكتابة، ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المستوى: يعرف– يتذكر– يسمي– يعيد– يرتب– يميز– يحدد– يعدد– يصنف– يذكر– يستخرج.

*هنا يتبين أن المعرفة تتحقق عند الأشخاص من خلال التعبير عن أرائهم و أفكارهم التي تم تمييزها و تصنيفها و تحديدها .

2 – الاستيعاب والفهم:

يشير هذا المستوى إلى القدرة على فهم المادة أو لموضوع أو الأفكار التي يتعرض لها المتعلم، ويشكل هذا المستوى درجة أرقى من مجرد القدرة على تذكر المعرفة أو استرجاعها،

[1] – مصطفى خليل الكسواني– إبراهيم ياسين الخطيب – زهدي محمد عيد: أساسيات تصميم التدريس، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص86– 89 .

ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المجال: يترجم- يصنف- يناقش- يوضح- يعين- يشير- يختار- يفسر- يصوغ- يستنتج- يلخص- يستخرج.

*نستخلص أن الاستعاب و الفهم و يقوم على الوضوح و المناقشة و الصياغة و الاختيار لدى الفرد

3 – التطبيق:

وهذا يعني القدرة على استعمال ما تعلمه التلميذ من مواد في مواقف جديد، وهذا المستوى أعلى درجة من معرفة والفهم، ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المستوى: يطبق- يربط- يضرب أمثلة- يستخدم- يوظف- يمثل- يجري عملية- يرسم مخطط- يحل مسألة.

*يتضح التطبيق في سلوك الفرد من خلال مخططات و حل للمسائل .

4 – التحليل:

يشير هذا المستوى المعرفي إلى قدرة المتعلم على تقسيم المادة المتعلمة إلى عناصرها المكونة لها والتي تبين معرفته بها واستيعابه لبيئتها، ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المستوى: يحلل- يوازن- يميز- يصنف- يقارن- يدقق- يحسب- يفحص- يختبر- يحقق في- يتعرف.

*يقوم التحليل عند المتعلم في دراسة أي مادة على الاختبار و التحقيق و الفحص.

5 – التركيب:

يشير هذا المستوى إلى قدرة المتعلم على تجميع أجزاء أو عناصر شيء ما عقليا بصورة جديدة، وينطوي ذلك على تجميع الأفكار وتركيب الجمل على نحو يتميز بالأصالة والإبداع، ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المستوى: يركب– يجمع– يحشد– يصمم– ينشئ– يقترح– يخطط–يحضر– ينظم– يشكل– يؤلف– يكتب.

*في المستوى التركيبي تبرز قدرة المتعلم في تركيب الصيغ على نحو الجمع و الحشد و التخطيط و التأليف و الكتابة.

6 – التقويم:

يشير هذا المستوى إلى مهارة عقلية يتوصل فيها الفرد إلى قرارات مناسبة استنادا إلى بيانات داخلية أو خارجية، ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المستوى: يقوم– يحكم– يقدر– يتنبأ– يقيس– يثمن– ينفذ– يضع– يجادل في– يصدر حكم– يصحح– يرتب حسب قيمة.[1]

*يكون التقويم عند المتعلم يحمل بيانات داخلية و خارجية من أبرزها التنبؤ و يقوم ثم يصحح و يرتب حسب قيمة.

[1] – مصطفى خليل الكسواني– إبراهيم ياسين الخطيب– زهدى محمد عيدك: أساسيات تصميم التدريس، ص 86 – 89 .

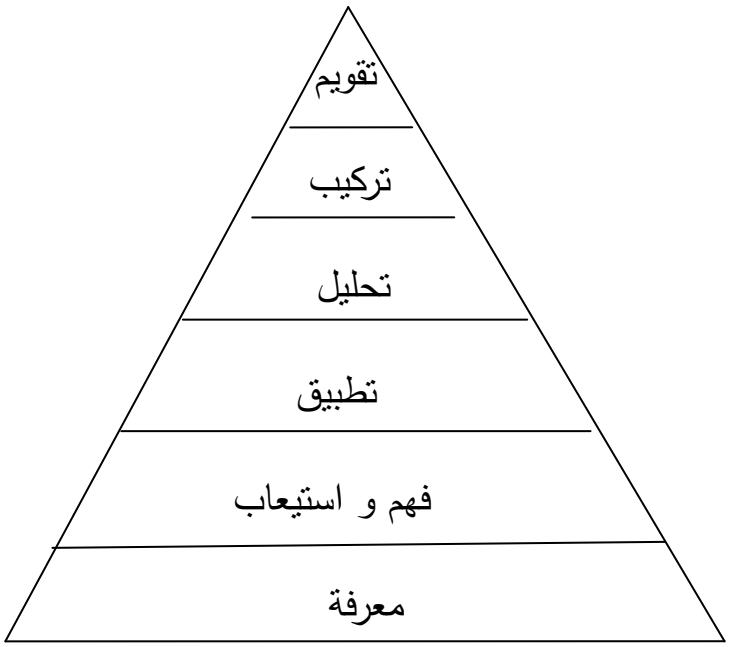

شكل يوضح: تمثيل بلوم لأهداف التعليمية في مجال المعرفي

المبحث الثاني:

الواجب المنزلي : أنواعه وأهدافه:

أولا – أنواع الواجب المنزلي:

يمكن للمعلم أن ينوع بين الواجب المنزلي بحسب ما يناسب التلاميذ والمادة التعليمية التي يقدمها منها:

1 – الواجب المنزلي على طريقة" باركهاست" وتتم على مرحلتين:

أ – الواجب المنزلي المفتوح: بحيث يخبر المعلم تلاميذه بموضوع الدرس القادم ويطلب منهم إحضار كل ماله صلة بالموضوع وما يمكن أن يفيدهم أثناء شرح ومناقشة الموضوع من صور أو موضوعات أو قصاصات من صحف أو مجلات.

ب – مرحلة الواجب المنزلي المخصص: ويكون عند قرب الانتهاء من الدرس بعرض المعلم على تلاميذه مجموعة من الواجب المنزلي شفهي و كتابي يتقاسم التلاميذ بينهم و يقومون بالإجابة عليها فرادى أو جماعات ويعرضونها في الحصة القادمة على زملائهم بشكل موجز تحت إشراف المعلم.

* يمتاز هذا النوع من الواجب المنزلي بتوفير الربط بين الدروس كما يسهل على المعلم مهمة تدريس التلاميذ حيث أنهم قاموا بالاستعداد للدرس قبل تقديمه كما يراعي هذا النوع من الواجب المنزلي أحوال ورغبات التلاميذ عند أدائهم له.

2 – الواجب المنزلي الفردي: ويكون بعرض المعلم على تلاميذه مجموعة من النماذج للواجب المنزلي منفصلة تتعلق بموضوع الدرس الذي شرحه ليختار منها كل تلميذ نموذجين على الأقل، وما بقي من النماذج تكون اختيارية ووفقا لرغبة التلاميذ وقدراتهم ومن ثم

يقدمها التلاميذ في الحصة القادة للمادة. وهذا النوع من الواجب يراعي اختلاف القدرات و الميول و الاهتمامات بين التلاميذ مع وجود حد أدنى يجب أن يقدمه جميع التلاميذ يتحقق به أدنى ما يجب أن يتعلمون من موضوع الدرس.[1]

3 – الواجب المنزلي الجماعي: ويكون بعرض المعلم على تلاميذه سؤالين أو ثلاثة أسئلة تمثل أهم ما يجب أن يتعلموه من الدرس المقدم ثم يطلب منهم جميعا الإجابة عليها كلها، وتقديمها في الحصة القادمة وهذا النوع من الواجب المنزلي هو ما يعمل به معظم المعلمين.

إلا أنه يفتقر إلى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ مع ما فيه من إيجابية إلزام جميع التلاميذ بتقديم واجب منزلي يعود عليهم بالفائدة المرجوة.[2]

* الأنشطة الصفية: تمثل هذه الأنشطة كل ما يقوم به المتعلم داخل غرفة الصف تحت إشراف مباشر من المعلم، وتكون مدتها قصيرة ومتابعتها سريعة، وقد ينفذها المتعلمون فرادى أو جماعات مثل: حل بعض التدريبات، ويكون الهدف من هذه الأنشطة هو إعداد المتعلمين نفسيا وذهنيا للتعامل مع الدرس الجديد، فكلما كانت الأنشطة الصفية مبتكرة وجاذبة ازداد إقبال المتعلمين على التعلم.

[1] – عبد الرزاق بن عويض الثعالبي: أثر الواجبات المنزلة في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم لدى الطلاب بالصف الخامس الابتدائي" دراسة تجريبية"، إدارة البحوث والنشر العلمي، العدد الأول، 2012، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم: كلية التربية، جامعة الطائف، السعودية، ص 272 .

[2]– عبد الرزاق عويض الثعالبي : أثر الواجبات المنزلية في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم لدى الطلاب بالصف الخامس الابتدائي" دراسة تجريبية " ، ص 273.

* الأنشطة اللاّصيفية: تعرف على أنه نشاطات يقوم بها المتعلم خارج القسم وبتكليف من المعلم، فمن خلالها تكتسب الخبرة كما أنها تعتبر وسيلة للاكتساب المهارات و تنمية الميول و الاتجاهات و صقل شخصية المتعلم وإعطائه المجال لتحقيق ذاته وعليه، فإن هذه الأنشطة تمثل امتدادا طبيعيا للنشاطات الصفية فهي تكملها وتدعمها.[1]

ثانيا – أهداف الواجب المنزلي:

يعد الواجب المنزلي وسيلة فعالة للتفكير لدى الطالب وتثبيت معلوماته والوصول إلى حقائق من حيث التحليل والربط والاعتماد على النفس ومحاولة ربط المدرسة بالمنزل واستغلال وقت الفراغ بحكمة، ولقد أورد جان محمد صالح أهداف الواجب المنزلي في كتابه "المرشد النفسي" كما يلي:

1 – يقدم المعلّم الواجبات بغية فحص واختبار الطلبة، ثم يقوم بعد ذلك بتصحيحها وتقدير الدّرجة التي يستحقها عمل كل طالب.

2 – تستخدم الواجبات كمقياس لمعرفة مدى فهم واستيعاب الطلبة للدّرس، كما يمكن أن يكون الواجب المنزلي لقياس أحد الأغراض التالية:

3 – الشرح: كأن يكلف المعلم طلابه بشرح فكرة وردت في الكتاب المقرر وتوضيحها لمعرفة المقصود منها، أو تعريف بعض المصطلحات أو القوانين.

[1] – إعداد هيئة التدريس يقسم المناهج وطرق التدريس: مقدمة في الأنشطة الاجتماعية اللاصفية ، د ط، 2014، ص 20.

4 – التطبيق: إذ يطلب من الطلبة القيام بتطبيقها وذلك بغرض التأكد من فهم القواعد أو القوانين المعطاة في الكتاب المقرر ومدى استيعابهم لها.

5 – التدّريب: وهنا يقوم الطالب بالتدرب على أداء بعض المهارات بغرض إتقانها كمهارة القراءة أو الكتابة.[1]

* وفي هذا الشأن فإن من أهداف الواجب المنزلي أيضا أنه يسعى إلى استكمال بعض جوانب الدرس والتي لم يتطرق إليها المعلم وبالتالي تقدير أهمية المعلومة ومدى نوعيتها وجودتها.

ثالثا – خصائص الواجب المنزلي الجيدة:

قد يترتب على سوء نوعية الواجب المنزلي بعض الآثار الخطيرة وتكون النتائج سلبية لهذا يجب مراعاة بعض الاعتبارات عند تكليف التلاميذ بواجبات منزلية منها:

1 – أن يكون الواجب المنزلي في مستوى مناسب يستطيع معه التلميذ أن يقوم به بمفرده دون مساعدة من الآباء أو معلم خاص.

2 – ألا يقتصر الواجب المنزلي على العمل التحريري فقط بل يجب أن يتنوع ليشمل التعبير اللفظي والاستماع والتدريب على حل المشكلات والاستعانة بالكتب الأخرى.

3 – أي نشاط منزلي يجب أن يكمل ويتمم ما تعلمه التلميذ في المدرسة ويسعى إلى تحقيق أهداف المنهج المدرسي.

[1] – جان محمد صالح علي: المرشد النفسي إلى أسلمه طرق التدريس، دار الطرفين، الرياض، ط1، 1991، ص208 -211.

* يفضل أن يخصص الواجب المنزلي للتمارين التطبيقية أو لزيادة تمكين التلميذ من الأجزاء التي سبق دراستها في الفصل.

4 – يجب أن يراعي المعلم الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ، وأن يتذكر دائما أن هناك معلمين آخرون يطلبون من التلميذ نفس الشيء، وربما كان من المفيد التنسيق بين عمل المعلمين بالنسبة للواجب المنزلي عن طريق دفتر الواجب المنزلي يكون بين يدي التلميذ وفيه يوضح كل معلم الواجب المنزلي الذي طلبه.

5 – على المدرس أن يقوم بالتصحيح الفوري والتغذية الراجعة للتلميذ بعد الإطلاع على واجباته المدرسية لكي يعزز ويثبت المعلومات الصحيحة، كما أنه لابد من أن يكافئ المعلم تلاميذه على إنجاز الواجب مع مراعاة أن يكون ذلك بشكل معتدل دون إفراط.[1]

* يتبين من خصائص الواجب المنزلي الجيدة أن تكون أسئلة الواجب المنزلي المعطى للتلميذ تتناسب مع مستواه العقلي والفكري وما مدى نسبة الفهم في الدرس داخل القسم و أن يكون شامل ومتنوع وبسيط وعدم الإكثار من إعطاء الواجب لأنه يرهق الطفل وينشئ لديه بعض التوتر والقلق والملل والنفور من المدرسة وهذا يؤثر بشكل كبير على الجانب النفسي للطفل وعلى المعلم تصحيح الواجب في وقته، وإعطاء الملاحظة أو العلامة للطفل لكي يعرف ثمرة جهده ومستوى تفكيره في الإجابة.

[1] – معدي العجمي: مشروع تنفيذ الواجبات المدرسية للصفين الأول والثاني الابتدائيين داخل المدرسة وبإشراف الهيئة التدريسية، قطر، العدد 8، 1991، ص 131.

رابعا – المتابعة الأسرية للعمل المدرسي:

تعتبر المتابعة عنصرا هاما يبين مدى اهتمام الأولياء بتمدرس أبنائهم، كما أنه مؤشر من المؤشرات التي تدلنا على ممارسات الأولياء البيداغوجية تجاه الأبناء وقد كانت المتابعة العائلية لتمدرس موضوع العديد من الأبحاث في علم الاجتماع وعلم النفس التي قامت في أغلب الأحيان بإجراء تنميط وتصنيف للأبعاد المختلفة في تربية الأولياء من أجل تفكيك الأسلوب الوالدي إلى عناصره المكونة المختلفة، لتسمح بتشخيص أفضل للممارسات التربوية العائلية التي من شأنها تشجيع النجاح المدرسي للطفل والمراهق.[1]

* تبقى الأسرة هي العامل الأساسي لنجاح الطفل من خلال إرشاده وتصويبه نحو الأصح.

– **متابعة الواجب من الوجهة السوسيولوجية:** إن الواجب هو العمل المدرسي الذي يقدمه الأساتذة لتلاميذهم لأدائه خارج الإطار المدرسي ويعد الواجب الرابط أو الصلة بين المدرسة والأسرة، فعن طريقه يمكن للأولياء متابعة ما يقوم به الأبناء والدليل الذي يبنون عليه جدية ابنهم وفي المقابل يرى المعلمون أن أداء هذا الواجب من طرف التلاميذ هو الدليل على متابعة الأسرة لابنهم وحرص على دراسته[2].

[1] –Genevlève BERGONNLER –dupuy :"famille (s) et scolarisation"in revue françaises de pédagogie , INRPn151 avril –mai –juin , 2005 , p10.

[2] –philipe meirieu : les devoirs a la maison parents , enfants , enseiganants , pour en finir avec se casse tête paris, la découverte ,2000,16.

حيث اعتبر بعض الباحثين في العلوم الاجتماعية أن الواجبات المدرسية التي تؤدي في المنزل تشكل أحد عوامل التفاوت الاجتماعي وفي هذا السياق يقوم الباحث مريو MEIRIEU " ومهما أكدنا، فإنه لا يمكننا أبدا التأكيد بما فيه الكفاية على أن كل إحالة آلية للعمل المدرسي" على البيت" هي في الواقع إحالة على اللامساواة في ظروف السكن، ولكن أيضا وعلى وجه الخصوص الامساواة في المحيط الأسري والثقافي".[1]

*أي أن تأدية الواجب المدرسي يختلف من فئة إلى أخرى وهذا حسب الظروف الاجتماعية التي يعيشها كل تلميذ فهي تؤثر عليه إما بالإيجاب أو السلب فمن الناحية الاقتصادية الاجتماعية يكون تحضيره لواجباته مدعوما بظروف تعليمية لا تتوفر عند غيرهم من الفئات وبالتالي تكون نتائجهم أحسن من التلاميذ الأقل حضا من الناحية الاجتماعية الاقتصادية.

وأكد ذلك الباحثون: ماناس، وتوديسكو، وفاري، D. MANESSE ET ETEDESCO ET S .VARI على أن العمل المدرسي في المنزل يشكل أحد عوامل الانتقاء الاجتماعي، إذ أن أولياء تلاميذ الطبقات غير محظوظة تعليما لا يستطيعون وهذا عكس الآباء المتعلمين مساعدة أبنائهم في أداء واجباتهم المنزلية. إلا أنه من جهة أخرى عدم إعطاء الفروض قد يعمق الهوة بين المدرسة والآباء الذي يفقدون التواصل مع المتعلمين.[2]

[1] –Philipe meirieu : les devoirs â la maison parents , enfants , enseiganants , pour enfenfinir avec ce casse tête, p 16.

[2]– la législation sur les devoirs â la maison in http , // escoles . Ac – rouen . Fr/circ – yvelot / img / pdh / devoirs maison . PDF – p1.

* هنا يلعب المستوى التعليمي دور كبيرا في مساعدة الطفل في حل واجباته بشكل سليم ومتسلسل عكس الأولياء الذين ليس لديهم أي مستوى تعليمي فهذا يعود على الطفل بالفشل والتوتر وقلة المساعدة لديه.

ويضيف MAULINI بعدا آخر لهذا الموضوع وهو أن العمل المدرسي المنزلي يخفي تناقضا حقيقيا يسميه " تناقض الفضاء المدرسي" PARADOSCO DE LA clôture SCOLAIRE ذلك أن إعطاء الواجبات والأعمال المدرسية في المنزل يأتي ليشوش أو يضع حدا للتقسيم الموجود بين المؤسستين المكلفة بالتعليم وتلك المكلفة بالتربية، فبينما تخلت الأسرة على مهمة التعليم للمدرسة ترجعها إليها فيتحول الكثير من الأولياء إلى أساتذة أثناء تأدية التلاميذ لهذه الواجبات في المنزل.[1]

* ولهذا فإن الواجب المنزلي له عدة تأثيرات على العلاقات الأسرية وذلك من خلال تعاون بعض الأولياء والأبناء أو الإخوة أو بعض الأقارب فهذا يقوي الروابط الأسرية أما من جانب أخر فالقلق والضغط لدى التلاميذ وأوليائه مصدر المشاكل في العائلة عند مالا يستجيب الابن أو لا يقوم بواجباته.

[1]– Dominique glasman et les lie besson : le travail des élèves pour l'école en dehors de l'école , haut conseil de évaluation de l'école , paris , dep / bureau de l'édition n°15 , decemre 2004 , pp25 -30.

المبحث الثالث: استثمار المرتكزات التربوية في تنمية قدرات المتعلم:

تمهيد: إن ما تدعوا إليه التربية المعاصرة هو توثيق الصلة بين الأسرة والمدرسة كمؤسستين تربويتين متكاملتين، فالاتصال التربوي بينهما هو العمود الفقري الذي من خلاله تنظم العلاقات التربوية وكل ما يربط هاتين المؤسستين من علاقات عديدة، وقد يكون هذا الاتصال عن طريق المتابعة الأسرية المنظمة للأبناء خارج المدرسة أو داخلها أو التواصل الداعم بين الأولياء والمعلمين ومجالس الأولياء واللقاءات الدورية.

فدور الوالدين وخاصة الأم لا ينتهي بمجرد التحاق الابن بالمدرسة بل يتواصل خلال متابعتها المستمرة له، وتتعاون مع المدرسة لتحقيق الأهداف التربوية وإنجاح العملية التعليمية والمساهمة في مساعدة الطفل على النجاح المدرسي.

أولا– تعريف العلاقة التربوية:

قد مارسيل بوستيك "marcel postic " العلاقة التربوية بأنها « مجموعة الروابط الاجتماعية تنشأ بين المربي وبين من يقوم بتربيتهم، بغرض تحقيق أهداف تربوية داخل بنية مؤسساتية معينة، حيث تتميز تلك الروابط الاجتماعية بخصائص معرفية وعاطفية وتكون لها سيرورة وتاريخ ».[1]

[1]– MARCEL POTIC : LA RELATION EDUCATIVE , UNIVERSITAIRE DE France , PARIS , 1979 .P19.

كما يعرفها أسعد وطفة بأنها « نمط معياري للسلوك الذي يحقق التواصل التربوي بين التلاميذ والمعلمين والمقررات والإدارة والمعايير والقيم لوصفها عوامل مكونة للنظام المدرسي »[1].

* ومن هذه التعاريف فالعلاقة التربوية هي رابطة اجتماعية تنشأ بين مربي ومتربي داخل أي مؤسسة تربوية بغية تحقيق التواصل التربوي المطلوب داخل نظام المؤسسات التعليمية.

ثانيا – أخلاق مهنة المعلم في العلاقة مع التلميذ:

إن جزءا رئيسا من عمل ووقت المعلم يقضيه مع طلابه وبعض أهدافه التربوية يحققها من خلال علاقاته مع التلاميذ، وتخضع العلاقات لعدد من الأخلاقيات المهنية الواجبة توفرها في المعلم: [2]

1 – المساواة بين التلاميذ: فلا يجوز للمعلم أن يميز تلميذ عن آخر إلا لأساب تربوية ، ولا يمالئ تلميذا لأن أباه له حيثية أو مكانة في المجتمع أو المدرسة.

* إن جعل التلاميذ كلهم سواسية في القسم من طرف المعلم مسؤولية يجب أن يتحلى بها كل أستاذ يؤدي وظيفته، بكل إخلاص وعلى أكمل وجه.

[1] – علي أسعد وطفة – علي جاسم: علم الاجتماع المدرسي– بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، ط1، دار الشهاب الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2004 ، 93 .

[2] – صديق محمد عفيفي: المدرسة الفاعلة (مفهومها – إدارتها – آليات تحسينها)، ط1، عالم الكتب – نشر وتوزيع وطباعة، القاهرة ، 2006، ص169.

2 – العدل في التعامل مع الطلاب: العدل هو قيمة عليا في منظومة القيم ، والتعامل العادل مع الطلاب مسؤولية مهنية رئيسة، فلا يقع ظلم على طالب، ولا يضيع حق على طالب.

* يعد العدل أساس النجاح لأنه عندما يسود في أي مكان يطفي عليه جو من الراحة النفسية والطمأنينة وتحقيق الطموح والآمال المراد الوصول إليها.

3 – فرض الاحترام في التعامل: يجب أن يتعامل المعلم مع طلابه باحترام متبادل ولا يسمح مطلقا بأن تسقط الحواجز تماما بينه وبين طلابه، وإنما عليه الحفاظ على مسافة يقدرها هو بينه وبين طلابه مسافة لا تكون طويلة فيصبح منعزلا عنهم ، ولا تكون قصيرة فينسون بأنه المعلم.

* يدل ذلك على أن الاحترام هو أساس بقاء وسير العلاقة بين المعلم والطفل وهناك مسافة أمان يجب على الطالب ألا يتخطاها مع معلمه ونفس الشيء مع المعلم لأنها تعود بالشيء السلبي على كلاهما.

4 – الحزم والحب في التعامل: نجد أن هذه معادلة دقيقة، يفترض أن يسعى المعلم ليكون مهنيا محترفا، أن يتقن الحفاظ عليها، فيحب طلابه دون إسراف، ويكون في نفس الوقت حازما معهم دون إسراف، وعليه رغم أنه يحبهم فلا مانع من أن يعاقبهم إذا لزم الأمر، ولا يخشى من تناقص حبهم له، لأن تربيتهم مسؤولية مهنية.

* معنى هذا يجب على المعلم أن يتحلى بصفة متوازنة في أدائه لتقديم الدرس لطلابه وخاصة تعامله معهم أي لا إفراط ولا تفريط بحيث يكون وسطي واعتدالي في نفس الوقت.

5 – المحافظة على أسرار الطلاب: قد يتمكن المعلم من كسب ثقة الطالب ، فيحي الطالب له أسراره أحيانا لطلب المشورة وأحيانا لمجرد الدردشة، وقد يحكي له الطالب أمورا مهمة تخص طالب آخر ويطلب عدم ذكر اسمه في الموضوع.[1]

* من خلال هذه النقطة يترتب على الأستاذ أحيانا ألا يحافظ على السر خاصة إذا كان يهم مصلحة الطفل فهنا وجب على المعلم إخبار الإدارة وولي الأمر إذا كان الأمر له تأثير سلبي ويمس بسلامة وأمن الطالب.

ثالثا – العائلة وانعكاساتها على تكيف الطفل:

بإمكان العائلة بخصائصها النفسانية والاجتماعية أن تشجع أو تعيق تكيف الطفل مع المؤسسة التعليمية المدرسية لان الأهل أي الوالدان يحاولان تعويض ما فاتهما مع طفلهما ويخشى من قوة مطالب الأهل أن تطمس رغبة الطفل الحقيقية، ومن الممكن أن تعمل رغبات الأهل المكبوتة ومخاوفهم وآمالهم على إثقال مستقبل الطفل، ولقد أصبحت بعض موافق الأهل معروفة بشكل خاص على أنها مضرة بالتكيف المدرسي وذلك من خلال:

– يعتبر قلق الأب والأم المفرط يجعل الطفل غير آمن، كما أن الحماية المفرطة من قبل الأهل وغالبا ما يكون من قبل الأم تؤدي إلى عدم النضج العاطفي الذي يجعل تكيفه صعبا.

[1] – صديق محمد عفيفي: المدرسة الفاعلة (مفهومها – إدارتها – آليات تحسينها)، المرجع نفسه، ص 169.

- ممارسة الوالدين لمزيد من الأمومة يثير عند الطفل ردود فعل أي اضطراب قد تتخذ منحى الخوف المدرسي.

- إن اضطرابات الانتباه و الخمول و عدم الاستقرار و الانطواء و الهرب في الخيال كلها أعراض تعبر عن اضطرابات عاطفية عند الطفل الذي يعاني من المواقف الرافضة لأهله.[1]

* ومن هنا ندرك أن الطفل موضع إسقاط رغبات الأهل ومخاوفهم حيث يعملون على أن يكون هذا الطفل مشروعا لتحقيق مشاريعهم التي لم يحققوها وعلى تعويض النقص الموجود داخل العائلة وإصلاح فشلها وخيبة أملها في الحياة الاجتماعية والمهنية مما يؤدي هذا إلى نشوء مشاكل وضغوطات نفسية رهيبة وتشتتا في الفكر داخل ذهن وعقل الطفل.

- الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للعائلة له تأثير حاسم على النجاح المدرسي.

- يعد تأثير الوسط الاجتماعي على النمو الفكري كبير جدا وهنالك من يربط التخلف المدرسي والرسوب بالوسط الاجتماعي والثقافي ومهنة الوالدين.

- إن متوسط الذكاء و حجم العائلة له تأثير على الطفل و سيره في التحصيل العلمي.[2]

*يتبين لنا من خلال هذه العناصر أن الجو العائلي الذي تسوده الألفة والمحبة والتقارب والاحترام والحرص الجيد في التعامل مع الطفل وكيفية إرشاده وتوجيهه من خلال القيام بالواجب المنزلي على أكمل وجه فإن هذا يجعل الطفل يتمتع بشخصية سوية و عقل سليم و نضج فكري في التعامل مع الآخرين.

---

[1]- إبراهيم الخطيب وآخرون : علم النفس المدرسي، دار قنديل، ط 1، المملكة الأردنية الهاشمية عمان، 2006، ص23.

[2]- إبراهيم الخطيب آخرون: علم النفس المدرسي، ص24.

رابعا – المدرسة:

تعد المدرسة هي الوسط الذي ينمو فيه التلاميذ خارج الأسرة ويمضون فيه أغلب يومهم، والمدرسة بذلك لها رسالة تربوية تهدف إلى ماهو أشمل وأوسع من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة. ومن أهم أهداف هذه الرسالة:

- تكوين الشخصية المتكاملة للتلميذ وإعداده ليكون مواطنا صالحا.
- رعاية نموه البدني والذهني والوجداني والاجتماعي في آن معا.
- تهيئة علاقات وظروف أكثر مناسبة للنمو السوي للتلميذ.
- مواجهة الحاجات النفسية للتلميذ ، وتصحيح انحرافات السلوك.
- تعديل اتجاهات التلميذ بما يساير فلسفة المدرسة التربوية.
- توفير جميع الوسائل الهندسية والبشرية التي تهيئ لإقامة علاقات مشبعة داخل المدرسة.
- إتاحة جميع الفرص أمام الطفل من أجل التعبير عن نفسه، ومشاعره وأهدافه وفرض الإبداع والتحقيق.[1]

* من خلال هذه النقاط الأساسية نستخلص أن المدرسة هي مجتمعا صغيرا نشطا يشد أفراده جميعا إليه، بفضل ما يسوده من علاقات إنسانية مشبعة، والتي يشعر الجميع بالانتماء إليه.

- التقيد بالطاقة الاستيعابية للغرفة الصفية بحيث لا يزيد العدد(20) طالبا.

[1] – صموئيل مغاربوس: الصحة النفسية والعمل المدرسي ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، ص86-87-88.

– تقديم البرامج المناسبة للطفل وعمره ولإعداده للحياة مع توفير الجو الإيجابي المناسب من دراسة نظرية وتطبيقات عملية.

– طرق التدريس القائم على إشراك الطالب في العملية التربوية ومساعدته وتوجيهه لاكتساب المعلومات والمعارف والخبرات فهو الذي يؤدي العملية التعليمية.

– العلاقة الإيجابية بين المعلم والطالب القائمة على الحب والعطف والحنان والطمأنينة والعلاقة بين المعلمين أنفسهم وعلاقتهم بالإدارة.

– مواكبة تطوير العملية التربوية في المؤسسة التعليمية لمصلحة الطفل ومراعاة الفروق الفردية بينهم.[1]

* نستنتج من هذه الأساسيات الخمسة أن المدرسة يجب أن تكون مؤسسة تربوية ذات صفات معينة لكي تؤدي رسالتها وتنجح في مهامها التي ترتكز على توفير جميع الشروط والمواصفات التي تمكن الطفل من النجاح في الدراسة والترفيع والانتقال من مجموعة إلى أخرى ومن صف إلى آخر مهما كانت نسبة ذكائه.

[1]– إبراهيم الخطيب وآخرون : علم النفس المدرسي ، ص22.

خلاصة :

من خلال ما سبق نخلص أن المدرس هو الممثل الوحيد لسلطة في نظر الطفل و يعزز هذا الدور أن المعلم يقضي مع تلاميذه ساعات طويلة في الصفوف الدراسية ، فينظر إليه التلميذ باعتباره أكبر منه سنا و أعلى منزلة و أكثر معرفة و أقوى جسما و المثل الأعلى لديه و بديلا للأب و الأم ، أما الأسرة فهي النواة الأساسية التي تحتضن الطفل بأي مستوى كان فيه لأن مهمتها الوحيدة هي مساعدة الطفل و جعله في صورة أحسن يقتدي بها كل طالب ، ذلك أن مسؤولية العائلة تبقى من الرهانات الأولى لتفادي التلميذ كل المشاكل و المصاعب و الحواجز التي تقع في طريقه ، و المدرسة تعد بمثابة البيت الثاني للمتعلم من خلال ما يقضيه داخل حيزها من علاقات مع زملائه و نشوء مبادئ الاحترام و المحبة و الألفة فيما بينهم و التعاون و التشاور في انجاز الأعمال المدرسية التي يكلفون بها، فكل هذا يجعل من التلميذ الاعتزاز و الفخر بالانتماء إلى بيئة و أسرة ثانية و هي المدرسة .

يتبين هنا أن كل من المعلم و الأسرة و المدرسة أنهم ثلاثي مسؤول على إنشاء شخصية فرد سليمة وصالحة تعود على الوطن بالخير و الزيادة في النماء و التطور و الازدهار .

الفصل الثانـي :

الواجب المنزلي و تأثيره التحصيلي على الطفل.

تمهيد:

بعد التطرق إلى الواجب المنزلي من مفهومه وأنواعه وخصائصه وأهدافه وأثره في تنمية الحصيلة المعرفية لدى الطفل في الجانب النظري انتقلت إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر الركيزة الأساسية من أجل الوصول إلى حقائق مثبتة ومؤكدة ولا يقوم الجانب التطبيقي بدون الجانب النظري.

ويتناول الجانب التطبيقي مبحثين: الأول عبارة عن تقديم مدونة حول كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي من حيث الشكل والمضمون و منهاج السنة الخامسة وأهدافه في مادة اللغة العربية، أما المبحث الثاني معنون تحت أداء الواجب المنزلي وآلية تفعيله: الملاحظة واستبانة مقدمة للتلاميذ وأخرى للأساتذة والآباء وأخيرا النتائج لكن هنا تعذر علي تقديم الإستبانة لكل من التلاميذ والأساتذة وكذا الآباء بسبب جائحة كورونا التي تسبب في غلق جميع المؤسسات التربوية بما فيها المدارس الابتدائية.

تقديم المدونة:

أولا – كتاب السنة الخامسة (الشكل والمضمون).

1 – الشكل: أثناء عملية التحليل لابد من السير على ثلاثة خطوات وهذه الخطوات بدورها تتفرع إلى جزيئات تنصب في الجانب الشكلي وهي كما الآتي:

أ – البيانات العامة:

– العنوان: اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

– تأليف: بن صيد بورني سراب وآخرون.

– دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

– السنة: 2019 – 2020.

– الصفحات 143.

ب – تخريج الكتاب:

– طباعة الكتاب:

لعل من أهم العناصر التي ينبغي الوقوف عليها أثناء طباعة الكتابة، هي حجم الكتاب وشكل الغلاف ولونه ونوع التجليد ونوعية الورق ونوع حروف الطباعة، ومدى تشكيل الحروف وغيرها من العناصر التي نوضحها في الجدول التالي:

حجم الكتاب	عددالصفحات	تشكيل الكتاب وتصنيفه	ألوان الغلاف وصوره	نوع الطباعة	الخط
متوسط الحجم	143 صفحة	– ورق مقوى. – تصنيف جيد. – أملس السطح.	أخضر يتوسطه طفل يحمل حرف الضاد باللون البني	حروف الطباعة جيدة وموظفة باللون الأسود	خط الطباعة جيد

– انطلاقا من الجدول أعلاه نستخلص مايلي:

كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي متوسط الحجم يصل عدد صفحاته 143 صفحة، مما يجعله معتدل الأبعاد مقبول الوزن يصعب معه الإتلاف أو تناثر الأوراق فأوراق الكتاب من النوع الأبيض الناصع ذي الجودة العالية فهي مناسبة لكل المقاييس الفنية للطباعة.

– فيما يتعلق بالوصف الفني للواجهة فهي تتسع لكتابات رسمية خاصة إلى جانب الرسومات المنتشرة علة مساحة الورقة اختلفت أنواعها، ففي ناصية الواجهة نجد في أعلى ورقة الغلاف، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية، ثم عنوان الكتاب اللغة العربية بخط بالغ الوضوح مدون باللون الأبيض ثم نجد في الوسط دوائر كل واحدة منها لها دلالات مقصودة تتوسطها صورة طفل يحمل ورقة مكتوب عليها حرف الضاد باللون الأزرق.

ج – ضبط النصوص بالحركات: فيما يتعلق بالنصوص فقد استخدم مؤلفي الكتاب حروف كبيرة لجلب انتباه القارئ حيث يوجد عنوان الكتاب في الأعلى بلون أبيض غليظ.

د – فهرس الموضوعات: يهدف الفهرس على تدليل مشتقة البحث عن المواضيع المراد دراستها من حيث الكشف على رقم الصفحة والبحث عنها في الكتاب بغرض دراستها وقراءتها.

2 – المضمون:

في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي برمجت مجموعة من الأساسيات التي وضعت قيد الدراسة والتقصي منها فهم المنطوق توظيف الصيغ والإنتاج الشفهي فهم، تحليل وتعمق في النص، تقديم محتويات المقطع، النص المحوري، التراكيب النحوية، محطة إثراء اللغة، الصيغ المصرفية أو الظواهر الإملائية، المحفوظات الإدماج انطلاقا من نص مختار، إنجاز المشروع، التوثيق والثقافة حيز لتوسيع المعلومات.

اللغة وحدة مترابطة الفروع، وما تقسيمها بين استماع وقراءة وتعبير وتحليل وقواعد، إلا تشريح يسهل عليك تعرف على نواحي مختلفة من أوجه اللغة، بطريقة الملاحظة والتساؤل والتقصي والتركيز، حتى إذا انبريت للتعبير والإبداع اكتملت لدى التلميذ عناصر الشكل والمعنى، فيجيء الإنتاج في التعبير بين الشفهي والكتابي متناسقا متكاملا.

عندما يتصفح التلميذ للكتاب سيجده مقسما إلى ثمانية مقاطع متنوعة، تعالج قضايا وموضوعات فكرية وعلمية وثقافية تهم وتناسب سنة وميوله يتمحور كل مقطع على مركز

اهتمام واحد، فيستسقي منه الأفكار والمعجم اللغوي، ويستلهم المعاني والتعابير الجميلة التي لها صلة بالموضوع. كما أعدت للتلميذ أنشطة التي تحمله على اكتشاف النص وبناء معناه تدريجيا ثم التوغل فيه والتفاعل معه وحوله مع زملائه، وإبداء الرأي في بعض أحداثه وقضياه. والعودة إلى النص في قراءات صامتة وجهرية لتحليله إلى مكوناته والتصرف في مبناه ومضمونه، انطلاقا من مكتسباته السابقة ودعمها، لتيسير تمثل الطفل الظواهر اللغوية بالتدرج: من التعرف إلى المحاكاة، ثم التدريب والمحاولة والإعادة من جديد لتتمكن لاحقا من توظيف القواعد اللغوية لحفظ اللسان من الزلل والقلم من الخطأ.

لقد كان حرص لجنة التأليف كبيرا على انتقاء نصوص هادفة تغذي عقل الطفل وتقوم أخلاقه وسلوكه وتكسبه الثقة والإرادة والمعرفة، فتفتح ذهنه على فضائل العلم والروح الوطنية، وتصقل ذوقه وتنمي خياله وترهف إحساسه.

ثانيا – منهاج السنة الخامسة ابتدائي:المنهج في الوقت الحاضر لم يصبح مجرد مقررات وإنما هو جميع الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ، بهدف تنميتهم في جميع المجالات المعرفية والنفسية، ولهذا تعد عنصرا أساسيا من عناصر العملية التعليمية إن لم يكن صلبها والسبب في ذلك أنه يقدم تصورا شاملا لما ينبغي أن يقدم للطالب من معلومات، وما يجب أن يكتسبه من مهارات يمكن أن ينمي بها قيم واتجاهات، لذلك يهدف منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي إلى كشف الجوانب التعليمية التي يبنيها المتعلم في هذا المستوى، استعدادا للانتقال

إلى مرحلة التعليم المتوسط، يتناول هذا المنهج مسائل تعليمية التي تساعد المعلم على أداء مهمته فيستأنس بها ليأخذ بيد المتعلم ويصل به في آخر هذه السنة إلى قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة الأنماط الحواري، الإخباري، السردي والوصفي يتضمن هذا المنهج محورين أساسين، الأول منهما نظري يذكر بعض معالم المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية وبيداغوجيا المشروع، والثاني وهو الجانب العملي الذي يفصل بعض الممارسات العملية المتمثلة لتقديم نشاطات التعليمية داخل القسم.1

* الكفاءات الختامية للسنة الخامسة ابتدائي:

في نهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي يكون المتعلم:

مكتسبا المعارف ومتحليا بالسلوكات المتعلقة بالمواطنة ومبادئ الديمقراطية والعلاقات الاجتماعية التي تمكنه من:

- إبداء اعتزازه بانتمائه الوطني والحضري.
- تنظيم علاقاته مع غيره في مختلف المجالات، كمواطن يدرك ماله من حقوق وما عليه من واجبات.
- التفاعل إيجابيا مع المحيط.
- يكشف هويته الشخصية ويؤكد انتماؤه مبدئيا واحترامه للرموز الوطنية.

1 - ينظر في منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي: اللجنة الوطنية للمنهاج، جوان 2011.

– يداوم على نظافة ويمارس قواعد الصحة والأمنية ويحافظ على البيئة.

– يحسن التعامل مع الآخرين ويساهم في الأعمال التعاونية والتضامنية.

– يتمرس على قواعد الحياة الديمقراطية ويتعامل مع المؤسسات الخدماتية بشكل صحيح ويقدر دورها الاجتماعي.

– يستفيد من وسائل الإعلام والاتصال كأدوات للتوعية والتثقيف، ويعبر عن رأيه باستقلالية.[1]

ثالثا: أهدافه في مادة اللغة العربية:

اللغة العربية مادة تعليمية تحتوي على رصيد ضخم من تجليات الشعور والوعي والابتكار والاختراع فهي تهدف إلى إكساب المتعلم مهارة التعليم لأنه هو الطاغي على ماسواه في الممارسة اللغوية، وأن الكفاءة اللغوية تبتدئ في مهارتين اثنين: مهارة شفوية تقوم أساسا على الملفوظ، وأخرى كتابية تعول على العادات الكتابية للغة، وتمثل السنة الخامسة من التعليم الابتدائي حلقة استكمال بناء الكفاءات المحددة للمرحلة الابتدائية في المعرفة والسلوك، وتطوير هما بالقدر الذي يؤهله من الانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط، يهدف هذا المنهاج إلى جعل المتعلم في نهاية السنة الخامسة متحكما في التعليمات المتعلقة بممارسة مبادئ الديمقراطية وإقامة علاقاته المختلفة وفق القواعد والقيم الاجتماعية: كالمواطنة والحياة المدنية والعملية والثقافية، والتفاعل الإيجابي مع المحيط الذي يعيش فيه والاعتزاز باللغة الأم.[2]

[1] - منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي : اللجنة الوطنية للمنهاج، جوان 2011.
[2] - ينظر في منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي: اللجنة الوطنية للمنهاج، جوان 2011.

رابعا: مكونات المنهاج الدراسي:

تشتمل بنية المنهاج على أربعة عناصر أساسية مترابطة يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به، وتتفاعل تفاعلات شتى فتفسر عن نتائج معقدة، تحتاج في قياسها وتقويمها إلى تخصصات كثيرة ودراسات متعددة يشترك فيها المتخصصون في اللغة العربية والتربية وعلمي النفس والاجتماع وغيرهم وتتمثل هذه العناصر في: الأهداف التعليمية والمحتوى وطرائق التدريس وأساليب التقديم كما يوضحه الشكل الآتي:[1]

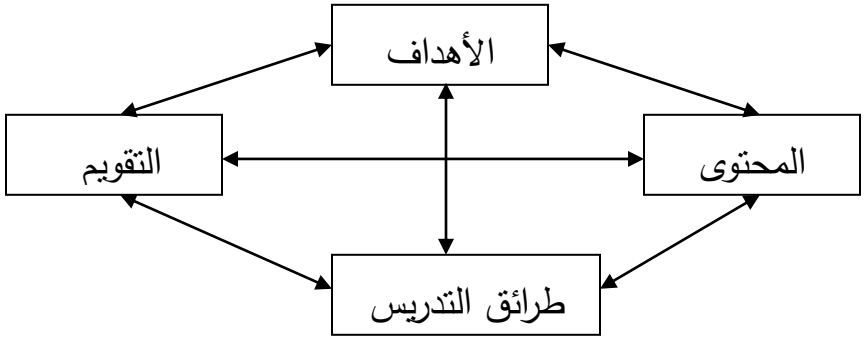

دراسة وتحليل المنهاج:

1 – من حيث الأهداف: يعرف الهدف في المجال التعليمي التعلمي بأنه المتغير المتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ نتيجة لمرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية التي يتم اختيارها بقصد النمو في شخصياتهم، وتعديل سلوكهم في الاتجاه المرغوب".[2]

[1] - توفيق أحمد مرعي – محمد محمود الحيلة : المناهج التربوية الحديثة : مفاهيمها وعناصرها وأساسها وعملياته، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الأردن، ط4 ، 2004، ص 39 .

[2] - صالح ذياب هني – هشام عانر عليان : دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر للطباعة،عمان ،الأردن، ط07 ،1999، ص85 .

2 – من حيث المحتوى: نقصد بالمحتوى التعليمي جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والتصميمات، والمهارات الأدائية والعقلية والاتجاهات والقيم التي تتضمنها المادة التعليمية في الكتاب المدرسي.[1]

3 – من حيث طرائق التدريس: يلح المنهاج على ضرورة اختيار الطرائق الفاعلة والناجعة التي تسهم في بلوغ الأهداف المتوخاة والذي لاشك فيه والذي لا يتنازع فيه اثنان أنه لكل هدف طريقة تناسبه، وقد تختلف هذه الطريقة باختلاف الأهداف والغايات والمرامي، فالمعلم مثلا في حجرة الدرس وأثناء عمليته التعليمية سيختار الطريقة المناسبة لتبليغ محتواه ومعارفه، وقد تصلح هذه الطريقة لدرس ما قد لا تصلح لدرس آخر وقد تصلح لنشاط دون آخر، فلكل طريقة إيجابيات وسلبيات، إذ إن لكل طريقة تدريسية مزايا وعيوب ولا يمكن الاعتماد على واحدة.[2]

4 – من حيث أساليب التقويم: يمثل التقويم أحد أهم المداخل الحديثة لتطوير التعليم، فمن خلاله يتم التعرف على أثر كل ما تم التخطيط له، الأهداف والمحتوى والأساليب و الأنشطة، وتنفيذها خلال عمليات التعلم والتعليم المختلفة.[3]

[1] – سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المنهاج التعليم والتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 285 .

[2] - طه حسين الديلمي – سعاد عبد الكريم عباس الوائلي : اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 709.

[3] - راتب قاسم عاشور – محمد الحوامدة : أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1 ،2003 ،ص269.

خامسا: حلول واقتراحات:

1 – الواجب المنزلي هو كل ما يسند للطالب إنجازه خارج الصف.

2 – مساعدة الطالب في محاولة حل المشكلات والصعوبات الأسرية التي تواجهه.

3 –التوازن في كمية الواجبات المنزلية ومحاولة التنسيق مع المدرسين الآخرين في ذلك.

4 –تخصيص درجة محددة للواجبات ولأداء الواجب، أي يكون الواجب قصيرا وغير مرهق.

5 – تصحيح الواجب دائما مرفقا بالتوجيهات المفيدة والمناسبة.

6 – تشجيع الطلبة على طرح أسئلة حول تمارين الواجب، ومن الأفضل أن يتضمن الواجب على الأقل سؤال أو سؤالين في كل مادة.

7 – وعي الآباء بأهمية الواجب المنزلي، من خلال تشجيع أبنائهم وحرصهم على إنجازه.

8 –يستحسن إعطاء الواجب حسب قدرات ومستوى وميولات المتعلم وأن يتميز بالتنوع.

9 – أن يقوم الأساتذة بتشجيع الآباء على زيارة المدرسة من حين إلى آخر.

10 – ضرورة وجود دفتر المراسلة مع التلميذ بشكل دائم، إذ يعتبر وسيلة تواصل مهمة بين الأستاذ والولي.

خاتمة

تطرقت في دراسة هذا الموضوع الذي أراه مهما "**الواجب المنزلي و أثره في تنمية الحصيلة المعرفية لدى الطفل**" حاولت من خلاله أن أبرز الدور الفعّال الذي يلعبه الواجب المنزلي في العملية التعليمية، و عليه توصلت إلى عدة نتائج تتمثل في:

- ❖ إنّ مقدار الواجب المنزلي المقدم للطلاب يجب أن يكون مختلفاً باختلاف المرحلة الدراسية لأن هناك تفاوت في الأثر الإيجابي الذي يحققه الواجب المنزلي على التحصيل المعرفي.
- ❖ التنسيق الدائم بين معلمي المدرسة، لتحديد القدر المناسب من الواجب المنزلي اليومي و الأسبوع.
- ❖ أن يتميز بالسهولة و البساطة و القصر، لأن الطفل في مرحلة الابتدائي في فترة نمو جسمي و عقلي و هو في حاجة إلى الراحة و اللعب بحيث يعود عليه الواجب بالأثر الايجابي.
- ❖ يتيح الواجب المنزلي مشاركة الطالب في الحصول على المعلومات من مصادرها الأصلية و اشتقاق ما يناسب قدراته و حاجاته.
- ❖ يساعد الواجب المنزلي الطفل على التقويم الذاتي للتعرف على مواطن الضعف لديه و يعمل على علاجها ذاتيا أو بمساعدة المعلم، و عليه فإن إدراك المتعلم ذاتيا لنقاط ضعفه تثير لديه الدافعية للتحسن و تجنب الشعور بالفشل و النقص.
- ❖ يساهم الواجب المنزلي في تعويد المتعلم على نمط أسئلة الامتحانات و تعويده على المراجعة المستمرة للدرس، و تقفي المعلومة و تحضيره لتأدية الامتحانات التقويمية و الفصلية.
- ❖ يعدّ الواجب المنزلي حلقة وصل بين المنزل و المدرسة، كما يتيح فرصة لمشاركة الآباء في تعلم أبنائهم.

- ❖ حضور الواجب المنزلي في البرامج التعليمية أمر بالغ الأهمية في نمو المتعلم و تقدمه، و ذلك في حالة الاعتماد على نفسه في حله و حضي في الوقت ذاته بالمتابعة المستمرة من طرف الأستاذ.
- ❖ التنويع المستمر في الواجب المنزلي، ما بين أسئلة مباشرة تتطرق لمختلف المستويات المعرفية، إلى تكليفات بحثية أو تواصلية مع أية جهة يمكن أن يستفيد منها التلاميذ في المعرفة أو الخبرة المستهدفة.
- ❖ تزويد أولياء أمور الطلاب بدليل تربوي في التعامل الأمثل مع أبنائهم عند قيامهم بإنجاز واجبهم المنزلي.
- ❖ يعمل الواجب المنزلي على بقاء أثر تعلم لدى الطفل مدة أكثر عند القيام به على أكمل وجه، وهنا يكون فيه المتعلم هو أساس التعلم.
- ❖ الأداة التي تساعد المعلم على تقييم المستوى المعرفي للمتعلم، كما يعينه على معرفة مدى تحقيقه للأهداف المرجوة.
- ❖ التخمة من الواجب المنزلي، يؤدي بالتلاميذ إلى فقدان الاهتمام بالمواد الأكاديمية و إرهاقهم جسديا و ذهنيا .

قائمة

المصادر و المراجع

أولا : المراجع و المصادر :

1. إبراهيم الخطيب وآخرون : علم النفس المدرسي، دار قنديل، ط 1، المملكة الأردنية الهاشمية عمان، 2006.

2. أحمد خيري كاظم: الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان، 2007.

3. أحمد سليمان عودة: القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل، ط 2، الأردن،2014.

4. أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 2008م،ج2.

5. إيزيس عازر نوار: استراتيجيات وطرائق تدريس الاقتصاد المنزلي، دار المعرفة الجامعية، دط، السويس،2003.

6. توفيق أحمد مرعي – محمد محمود الحيلة : المناهج التربوية الحديثة : مفاهيمها وعناصرها وأساسها وعملياته، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الأردن، ط 4 ،2004.

7. جان محمد صالح علي: المرشد النفسي إلى أسلمه طرق التدريس، دار الطرفين، الرياض، ط1،1991.

8. جرجس مشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط 1، بيروت، 2005، دار النهضة العربية.

9. خالد لبصيص: التدريس العلمي والفني الشفاف بالمقارنة بالكفاءات والأهداف، دط، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

10. راتب قاسم عاشور – محمد الحوامدة : أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1 ،2003.

11. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المنهاج التعليم والتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،2006.

12. صالح ذياب هني – هشام عانر عليان : دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر للطباعة،عمان ،الأردن، ط 07،1999.

13. صديق محمد عفيفي: المدرسة الفاعلة (مفهومها – إدارتها – آليات تحسينها)، ط1، عالم الكتب – نشر وتوزيع وطباعة، القاهرة ، 2006.

14. صلاح الدين علام: القياس والقياس التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر د ط، 2000.

15. صموئيل مغاربوس: الصحة النفسية والعمل المدرسي ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2.

16. طه حسين الديلمي – سعاد عبد الكريم عباس الوائلي : اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،2005.

17. عصام محمد عبد القادر سيد: سلسلة التنمية المهنية للمعلم، سيناريو التخطيط ، دار التعليم الجامعي، دط، القاهرة، 2017.

18. علي أسعد وطفة – علي جاسم: علم الاجتماع المدرسي– بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، ط 1، دار الشهاب الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2004.

19. محمد علي بسيوني: الواجب بين أخلاقيات المهنة فلسفة الدين، دار الأهرام لطباعة والنشر، القاهرة، مصر، دط، دت.

20. محمد عواد الحموز: تصميم التدريس، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 2، عمان،2008.

21. مركز نون للتأليف و الترجمة : التدريس طرائق و الاستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية ثقافية، ط 01 ،بيروت،2011.

22. مصطفى خليل الكسواني– إبراهيم ياسين الخطيب – زهدي محمد عيد: أساسيات تصميم التدريس، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

ثانيا : القواميس و المعاجم :

1. ابن منظور: لسان العرب، مادة (علم).

2. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، مادة (وجب)، تحرير خالد رشيد القاضي، دار الصبح ، ديسوفت، بيروت، لبنان، ط2006،1 ،ج15.

3. الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (وجب)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2010م، ج2.

4. الفيروز أبادي: القاموس المحيط، فصل العين، باب الميم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980م،ج4.

ثالثا : الدراسات و المنشورات الأكاديمية و المجلات الدورية :

1. إعداد هيئة التدريس يقسم المناهج وطرق التدريس: مقدمة في الأنشطة الاجتماعية اللاصفية ، د ط، 2014.

2. أمان خصاونة وزهير الزعبي: الحصيلة المعرفية العليمة لدى لاعبي ومدربي ألعاب القوى في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 21، 2007.

3. عبد الرزاق بن عويض الثعالبي: أثر الواجبات المنزلة في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم لدى الطلاب بالصف الخامس الابتدائي" دراسة تجريبية"، إدارة البحوث والنشر

العلمي، العدد الأول، 2012، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم: كلية التربية، جامعة الطائف، السعودية.

4. معدي العجمي: مشروع تنفيذ الواجبات المدرسية للصفين الأول والثاني الابتدائيين داخل المدرسة وبإشراف الهيئة التدريسية، قطر، العدد 8، 1991.

5. منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي : اللجنة الوطنية للمنهاج، جوان 2011.

6. ينظر في منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي: اللجنة الوطنية للمنهاج، جوان 2011.

رابعا: الرسائل و الأطروحات:

1. سهام عباس: أثر اللسانيات الحاسوبية في تدريس مادة الإعلام الآلي العربية، دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي، ثانوية فاطمة نسومر أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بجاية، 2013.

خامسا: معاجم اللغة الفرنسية:

1. Genevlève BERGONNLER –dupuy :"famille (s) et scolarisation"in revue françaises de pédagogie , INRPn151 avril –mai –juin , 2005 .
2. philipe meirieu : les devoirs a la maison parents , enfants , enseiganants , pour en finir avec se casse tête paris, la découverte ,2000.

3. Philipe meirieu : les devoirs â la maison parents , enfants , enseiganants , pour enfenfinir avec ce casse tête.

4. la législation sur les devoirs â la maison in http , // escoles . Ac – rouen . Fr/circ – yvelot / img / pdh / devoirs maison.

5. Dominique glasman et les lie besson : le travail des élèves pour l'école en dehors de l'école , haut conseil de évaluation de l'école , paris , dep / bureau de l'édition n°15 , decemre 2004 .

6. MARCEL POTIC : LA RELATION EDUCATIVE , UNIVERSITAIRE DE France , PARIS , 1979 .

الملاحق

الملحق الأول :

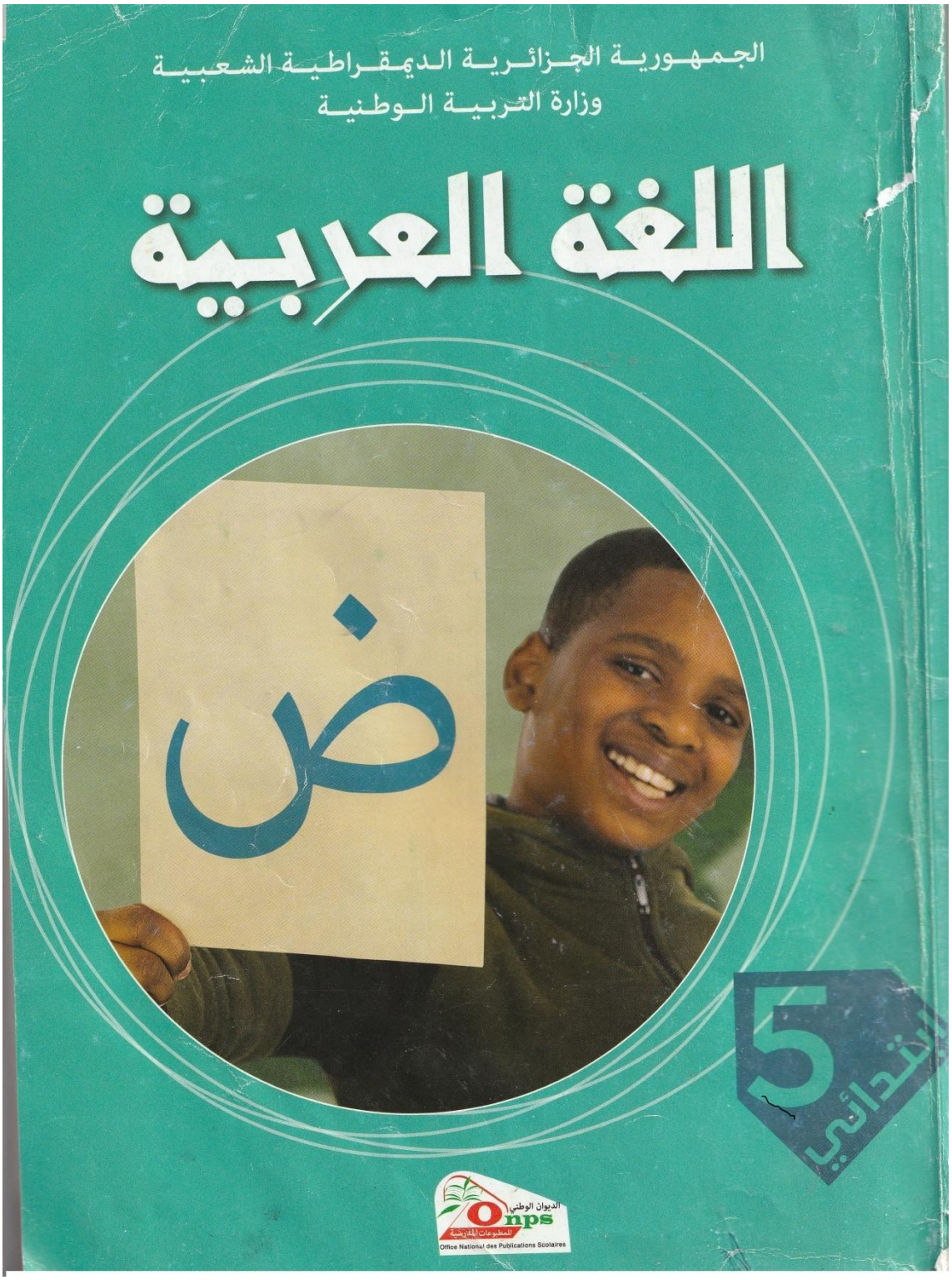

الملحق الثاني :

الإِخْلاصُ في الْعَمَل

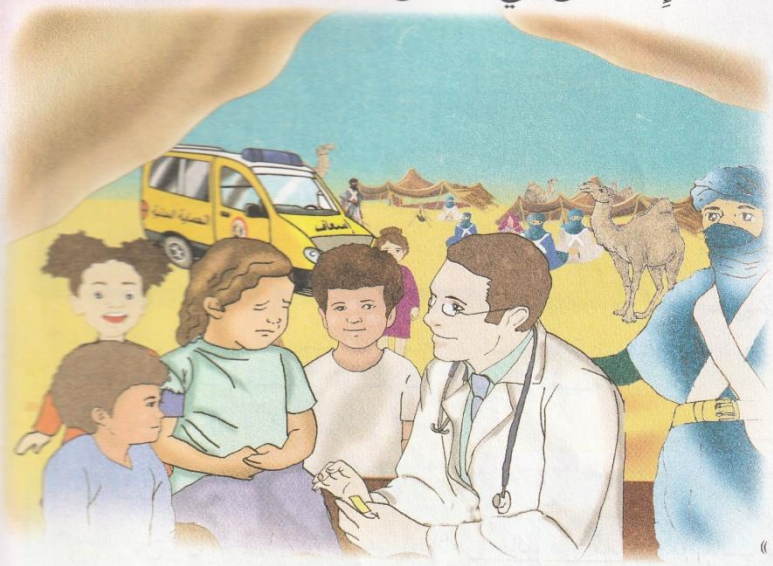

نَـزَلَ خالد مـنَ الْحَافِلَةِ حامِلاً حَقِيبَتَهُ، وسُـرْعانَ ما وَجَـدَ سَـيّارَةَ أُجْرَةٍ تَقِلُهُ إلى تِمْياوِين جَنُوبَ ولايَـةِ أدْرار . كان شـارِدَ الذِّهْـنِ مَهْمُـومَ الْخاطِـرِ : « المَرْكَزُ الصِّحّيُّ يَشْتَكِي نَقْصـاً فـي الْأَطِبّـاءِ ولَكِنْ لِمـاذا أنا ؟ لِمـاذا عَلَيَّ أنْ أبتعِدَ عنْ بَيْتي وأَهْلِي ؟ »

خاطَبَهُ السّـائِقُ قاطِعاً عليْه حَبْلَ أفْكارِه : « لقد وَصَلْنا يا سَـيِّدي » . تَوَجَّهَ خالد إلى مَكْتَبِ الْمُدير بِسُرْعَةٍ . ولم يَخْفَ على فِطْنَةِ هذا الْأَخِيرِ ما يَبْدُو في نَظَراتِ خالد مِنْ حُزْنٍ وذُهولٍ رُغْمَ جُهودِهِ في إخْفاءِ ذلك، فَقالَ له : « أَفْهَمُ ما تَشْعُرُ بِهِ، لَكِنْ أَلَيْسَتْ كلُّ بِدايَةٍ صَعْبَةً ؟ مُتَيَقِّنٌ أنّكَ سَتُدْرِكُ كم هي جَمِيلَةٌ الْحَياةُ هنا، وكم هو عَمِيقٌ ذلك الشُّعورُ وأنتَ تُخَفِّفُ الْآلامَ عنْ سُكّانِ هذه الْمَدِينَةِ الطَّيِّبِين » .

تَمْضِـي الْأَيّامُ والْأَسـابِيعُ وخالد يَقومُ بمعالجة السُّـكّانِ بِكُلِّ تَفانٍ وإِخْـلاص . لم يَكْتَفِ بالْعَمَلِ داخِلَ الْمَرْكَزِ، بلْ كَثيراً ما كانَ يَتَطَوَّعُ لِلذّهابِ إلى الْمَناطِقِ النّائِيَةِ بِسَيّارَةِ الْإِسْعافِ، لفحْصِ الْمَرْضَى في خِيامِهِم ووَصْفِ الْعِلاجِ المناسِبِ لهم حتّى أَيّامَ الْعُطَلِ . كم مِنْ حَياةٍ أَنْقَذَها خالد لِأَنَّهُ تَدَخَّلَ في الْوَقْتِ الْمُناسِبِ لِإعْطاءِ الْمَصْلِ الْمُضادِّ لِسُمِّ الْعَقارِب، أو عالَجَ جُرْحا كادَ أنْ يَتَعَفَّن، أو تَفَطَّنَ لِمَرَضٍ خَطِيرٍ ووَجَّهَ صاحِبَهُ لِلطَّبيبِ الْمُخْتَصّ .

أَصْبَحَ سُـكّانُ تِمْياوِين يُكِنُّـونَ مَحَبَّةً وتَقْديراً بالِغَيْـنِ لِخالد . أمّا هو فَصارَ يَشْـعُرُ أنّه فَرْدٌ منهم يَقْاسِـمُهُـم طَبَقَ "التّارْفاقارا" ، ويَحْتَفِلُ مَعَهُم بِعِيـدِ الْجَمَل . وأَضْحَى هُدوءُ الصَّحْراءِ ورِمالُها جُزْءاً مِنْ كِيانِه، والْأَهَمُّ أنّه أَدْرَكَ أنَّ السَّعادَةَ الْحَقِيقِيَّةَ تَكْمُنُ في مَدى خِدْمَتِنا لِلْآخَرين .

مستوحى من تقرير صحفي ليومية الوسط

طلب إعداد واجب منزلي :

قم بتلخيص نص " الإخلاص في العمل " من كتاب اللغة العربية الذي الطي يحتوي على الصفحة 31 ، لخصه في 6 أسطر على الأقل مبرزا أهمية الإخلاص في العمل.

حل الواجب المنزلي :

كان خالد متوجه إلى ولاية من الولايات الجنوب الكبيرة و تحديدا ولاية أدرار عند نزوله بها وجد المركز الصحي يشتكي نقصا في الأطباء فبقي يفكر لماذا و كيف أبتعد عن بيتي و أهلي ؟ و نظراته مليئة بالحزن و الذهول ، ثم دخل خالد إلى مكتب المدير و هو يخفي كل ما يحس به ، ثم قال له المدير أفهم ما تشعر به لكن أليس كل بداية صعبة ؟ متيقن أنك ستدرك كم هي جميلة الحياة هنا ، و كم هو عميق ذلك الشعور و أنت تخفف الآلام عن سكان هذه المدينة الطيبين .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
بسملة	
الدعاء	
الشكر و العرفان	
إهداء	
مقدمة	أ – د
مدخل	6
الفصل الأول : أثر الواجب المنزلي في تنمية الحصيلة المعرفية	
المبحث الأول : الواجب المنزلي و دوره في تفعيل العملية التعليمية	12
أولا –تعريف التعليمية	13
أ -لغة	13
ب- اصطلاحا	14
ثانيا- مستويات التعليمية	14
ثالثا – أركان العملية التعليمة	15
رابعا- أهداف التعليمية في المجال المعرفي	17
المبحث الثاني : الواجب المنزلي أنواعه و أهدافه	
أولا- أنواع الواجب المنزلي	22
ثانيا – أهداف الواجب المنزلي	24
ثالثا- خصائص الواجب المنزلي الجيدة	25
رابعا – المتابعة الأسرية للعمل المدرسي	27
1 متابعة الواجب من الوجهة السوسيولوجية	27
المبحث الثالث: استثمار المرتكزات التربوية في تنمية قدرات المتعلم	
أولا – تعريف العلاقة التربوية	30
ثانيا- أخلاق مهنة المعلم في العلاقة مع التلميذ	31
1 المساواة بين التلاميذ	31
2 العدل في التعامل مع الطلاب	32

3 فرض الاحترام في التعامل	32
4 الحزم و الحب في التعامل	32
5 المحافظة على أسرار الطلاب	33
ثالثا– العائلة و انعكاساتها على تكيف الطفل	33
رابعا – المدرسة	35
خلاصة	37
الفصل الثاني: الإجراء التطبيقي للدراسة	
–تمهيد	39
أولا– كتاب السنة الخامسة(الشكل و المضمون)	40
ثانيا – منهاج السنة الخامس ابتدائي	43
ثالثا– الكفاءة الختامية للسنة 5 ابتدائي	44
رابعا– أهدافه في مادة اللغة العربية	45
خامسا– مكونات المنهاج الدراسي	46
1 من حيث الأهداف	46
2 من حيث المحتوى	47
3 من حيث طرائق التدريس	47
4 من حيث أساليب التقويم	47
خامسا – حلول واقتراحات	48
خاتمة	50
قائمة المصادر و المراجع	53
الملاحق	59
فهرس الموضوعات	63
ملخص الدراسة	65

ملخص الدّراسة :

❖ ملخص باللغة العربية

❖ ملخص باللغة الإنجليزية

ملخّص :

يعد الواجب المنزلي عاملا مهما في الحصول على تحصيل دراسي جيد، لذا كان تفكير جادا في رد هذه المفاهيم التي تزيد في تفاعل العملية التعليمية بين المتعلم و معلمه، و تزيد الدافعية و يحدث النفع ، و لا يكون ذلك إلا بتخطيط مسبق لهذا الواجب و رسم أهدافه و مراعاة قدرات الطفل الذهنية و الاستيعابية.

Abstract :

Homework is an important factor in obtaining a good academic achievement, so I was thinking seriously about responding to these concepts that increase the interaction of the educational process between the learner and his teacher, and increase motivation and benefit, and this is only by planning in advance for this assignment and drawing its goals And taking into account the child's mental and absorptive capabilities.